راس المال الفكري في اطار الحوكمة و اثره على أداء الجامعي

دراسة استطلاعية لعينة من الجامعات في محافظة السليمانية

افسر علي مرادي و جيا كريم احمد

قسم المحاسبة، كلية الأدارة والأقتصاد، جامعة التنمية البشرية، السليمانية، اقليم كوردستان، العراق

المستخلص- استهدفت البحث الى قياس و تقييم أثر رأس المال الفكري و الحوكمة على الأداء المنظمات لعينة من الجامعات في السليمانية. حيث تعتبر رأس المال الفكري من أهم الموجودات المنظمة كما انه يساعد في إضافة ميزة تنافسية و استثمار هذه الموجودات في ظل اليات و مباديء الحوكمة حيث ينعكس على تحقيق مستويات عالية للأداء و تقديم الخدمات بجودة عالية.

وللتحقيق اهداف البحث و اختبار فرضياته تم اعتماد على البيانات الاولية و الثانوية و تصميم استبيان و استخدمت الباحثتان البرنامج الاحصائي (spss) لتحليل البيانات.

وتم الوصول خلال البحث الى أن هناك تأثير معنوي لرأس المال الفكري على تحسين الأداء و رفع كفاءة المنظمات من خلال تطبيق قواعد الحوكمة و الاستغلال الموارد و الموجودات الفكرية.

كما قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات أهمها مساعدة التدريسيين في التغلب على نقاط الضعف في أدائهم وتعزيز نقاط القوة من خلال حث المنظمات المبحوثة على تطوير قدرات التدريسيين وتحسين أدائهم من خلال مشاركتهم في المؤتمرات والندوات العلمية وبرامج تدريبية كفوءة ومتميز.

الكلمات الدالة : رأس المال الفكري، الحوكمة، الأداء الجامعي.

المقدمة

تواجه المنظمات اليوم تحدياً كبيراً إذ أنها تعمل في بيئة عمل معقدة متقلبة وسريعة التغيير اقتصادياً، سياسياً واجتماعياً كون هذه البيئة تتسم بالمنافسة القوية والتغيرات المتسارعة فالسمة الأساسية التي تميز منظمات اليوم أنها تعيش في بيئة ديناميكية، لذا إذا أرادت النمو والاستمرار والازدهار عليها أن تنافس المنظمات الأخرى وتنظر إلى المستقبل بعين ثاقبة من خلال اعتماد الأساليب الإدارية غير التقليدية والإفادة القصوى من الموجودات الفكرية المتوافرة لديها إذ أن الشيء يعد موجوداً في المنظمة إذا ما حقق منفعة سواءمالية (كالتدفقات النقدية والأرباح) أو غير مالية(كالخبرات والمدركات) فعملية تحويل الموجودات غير الملموسة والتي تضم الموارد البشرية بما تمتلكه من معارف ومهارات وخبرة وابتكار إلى موجودات فكرية كي تتحول هذه الاخيرة إلى الملكية الفكرية التي يتميز بامتلاكها أصحاب المقدرة العقلية والخبرات الفريدة، فالمنظمات التي تمتلك أصحاب العقول المتفردة يصبح لديها قدرة تنافسية اتجاه المنظمات الأخرى إذ تمتاز بأنها وحيدة في امتلاك هذه الخبرات فرأس المال الفكري هو ليس معدات أو تكنولوجيا يمكن تطبيقها على مستوى المنظمات ككل بل هو حالات فريدة في المنظمات تميزها عن باقي المنظمات الأخرى لذا عليها المحافظة على هذه الموجودات الفكرية واستقطاب الموارد البشرية ذات المهارات والمعرفة الذين يضيفون قيمة أو حصة سوقية للمنظمة. فإذا ما امتلكت المنظمة قوة رأس المال الفكري لديها فأنها تستطيع من خلال التحليل استخدامه كأداة إستراتيجية فاعلة لتحقيق التميز المستقبلي المستمر.(جواد،اسماعيل،2009: 129-130)

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على مواضيع تحتل اهمية استثنائية على مستوى المنظمات الا وهي (رأس المال الفكري، والأداء الجامعي والحوكمة) والتي تعد ذات تاثيرات وانعكاسات واسعة على تطوير الواقع الميداني للمنظمات المعاصرة، ولاختبار العلاقة والتاثير بين متغيرات البحث اختيرت الجامعات في محافظة السليمانية كميدان للجانب التطبيقي وحاجتها لتطوير راس المال الفكري بغية الوصول الى التفوق المنظيمي عبر بناء ثقافة الاداء للجامعات.

منهجية البحث:

مشكلة البحث : تتجلى مشكلة البحث في الصعوبات التي يواجهها المحاسبون في قياس رأس المال الفكري الذي يعبر عنه ببيانات نوعية من الصعوبة التعبير عنها في صورة كمية، كما ان غياب الصيغة المفاهيمية لكيفية التعامل محاسبياً مع هذا النوع من رأس المال بأعتبار عناصره تمثل الموجود من الموجودات المنظمات. وان المداخل الحديثة لقياسه (المالية) مازالت بحاجة الى الكثير من الدراسة والبحث لتصبح قادرة على القيام بعملية القياس بشكل موضوعي ومتفق عليه حيث ان هذه المداخل لازالت محل جدل بين الباحثين والمفكرين في مجال المحاسبة. يمكن تجسيد مشكلة البحث الحالي بالأتي :

- ما أثر رأس المال الفكري على أداء الجامعات؟
- ما أثر إطار الحوكمة على أداء الجامعات؟
- ما أثر رأس المال الفكري على أداء الجامعي في إطار الحوكمة؟

مجلة جامعة التنمية البشرية

المجلد 8، العدد 3(2022) ؛ عدد الصفحات (11)؛ معرف الكائن الرقمي: 10.21928/juhd.v8n3y2022.pp37-47

ورقة بحث منتظمة: أُستلم البحث في 21 نيسان 2022؛ قُبل في 26 أيار 2022؛ نُشرت في 19 تموز 2022؛

البريد الإلكتروني للمؤلف : afsar.ali@uhd.edu.iq, chya.kareem@uhd.edu.iq

حقوق الطبع والنشر ©2022 افسر علي مرادي و جيا كريم احمد. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

أهمية البحث : تتجلى أهمية البحث من خلال أهمية المتغيرات المبحوثة :

يستمد البحث الحالي أهميته من خلال تناوله لمتغيرات المحاسبية معاصرة في مجال إدارة رأس المال الفكري في إطار الحوكمة التي بات لها الاثر البالغ في أداء الجامعات وتفوقها، اذ اصبح الاداء المتفوق هدف تسعى المنظمات لتحقيقه عبر استثمار رأسمالها الفكري وتميز اداء العاملين فيها، كما يستمد البحث اهميته من اهمية المنظمات المبحوثه كونها تحتل اهمية استثنائية وحاجتها للوصل الى التفوق. رأس المال الفكري يعنى من بأهم الموجودات التي من شأنها إحداث الفرق في حياة المنظمة، ألا وهي المعرفة المتجددة والكامنة داخل الكفاءات البشرية والتي تعتبر القاعدة الأصلية وحجر الأساس لخلق القيمة وتحقيق الثروة في عالم العمال المعاصرة، كما أصبح يعتبر مصدر مهم من مصادر القوة للمنظمة والمورد الوحيد لتحقيق الميزة التنافسية المستديمة والتي يصعب تقليدها و يمكن تطويرها.

أهداف البحث : يهدف البحث بصفة عامة إلى التعرف على أثر أبعاد رأس المال الفكري في إطار الحوكمة على أداء الجامعات وتشخيص وتحديد العلاقة بين المتغيرات، وعموما يمكن تلخيص أهداف هذا البحث في سلسلة من العناصر من أبرزها ما يلي:

- توضيح مفاهيم رأس المال الفكري و مكوناته في الجامعات.
- تحديد المؤشرات الأساسية لقياس رأس المال الفكري.
- زيادة المعرفة بمفهوم الحوكمة بشكل عام وحوكمة الجامعات بشكل خاص.
- زيادة الوعي بأهمية رأس المال الفكري و إطار الحوكمة و الأداء في الجامعات.
- تقييم العلاقة مابين رأس المال الفكري و الأداء الجامعات.
- توضيح إطار الحوكمة في أداء جامعات.

فرضيات البحث :

بقصد الإجابة على أسئلة البحث المطروحة في مشكلتها، تقوم هذا البحث على الفرضيات الآتية:

1. الفرضية الصفرية: H0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري و حوكمة الجامعات في أداءالجامعي
2. الفرضية البديلة: H1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري و حوكمة الجامعات في أداء الجامعي

حدود البحث :

- حدود مكانية : تم اختيار الجامعات في محافظة السليمانية.
- حدود زمانية : حددت مدة البحث بـ 5 أشهر من بداية شهر تشرين الثاني لسنة 2021 الى نهايه شهر أذار لسنة 2022.

المبحث الأول
الإطار المفاهيمي للراس المال الفكري

أولا : مفهوم وتعريف راس المال الفكري

يمكن تعريف رأس المال الفكري على أنه مجموعة من الموجودات غير الملموسة (الموارد والقدرات والمنافسة) التي يتم الحصول عليها من الأداء المنظمي وخلق القيمة. (Sherafati et al,2016:83)

تواجه المنظمات اليوم تحديا كبيرا كونها تعمل في بيئة معقدة وديناميكية سريعة التغيير في كل جوانبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية . ففي السابق كان رأس المال الاساسي للمنظمات هو تلك الموجودات الملموسة مثل المال والمباني والمخزون وغيرها ، اما في الوقت الحاضر فان رأس المال الاساسي والأهم للمنظمات هو رأس المال الفكري . حيث انه أحد الموجودات غير الملموسة داخل المنظمة التي تمارس دورًا مهما جدا في عالم الأعمال.(Alkhateeb et al,2018:2)

ثانيا : المكونات الراس المال الفكري : (Malkawi et al,2018)

1. الراس المال البشري :

يقصد برأس المال البشري "قيمة الموارد البشرية المتاحة للمنظمة، محسوبة بقدر ما أنفق عليها من تعليم وتدريب ورعاية اجتماعية وثقافية، وفرص للتعليم الذاتي على وقت المنظمة". (بلبال،2014: 26)

"مجموع ما يمتلكه الموظفون من قدرات، ومهارات، وخبرات ذهنية كانت أو جسدية، والتي بدورها تستخدم لرفع كفاءة وفعالية المنظمة".(الوزير،2018: 27)

2. الراس المال الهيكلي (داخلي)

يتمثل في المعرفة التنظيمية ، وبصفة عامة يتمثل في كل شيء متواجد داخل المنظمة ويساعدها على الاستفادة من قدرتها البشرية وعلاقات بالغير وقدرتها على الابتكار والإبداع واستخدام تكنولوجيا المعلومات.(متولي و أحمد،2010: 13)

أن راس المال الهيكلي يشمل جميع الهياكل والعمليات التي يحتاجها أعضاء المنظمة من أجل أن تكون منتجة وإبداعية، فالخصائص الهيكلية من حيث القدرة على التواصل مع الرسالة والمهمة لجذب أعضاء المنظمة لفهم أهدافها.
(Ab Samad et al,2019:281)

3. الراس المال العلاقات (خارجي) :

هو قيمة العلاقات التي تقيمها المنظمة مع زبائنها من خلال زيادة رضا الزبون وولائه ، ومدى الاحتفاظ به، عن طريق الاهتمام بمقترحاته، والاستماع إلى الشكاوي المقدمة من قبله، وإيجاد الحلول الناجحة لها بالسرعة الممكنة ، ومشاركته في أعمالها و صفقاتها أو إقامة علاقات تعاون قوية.(لويزة،2016: 76)

يعرف رأس المال العلاقاتي على أنه تدفق المعرفة من داخل المنظمة إلى خارجها عبر شبكات العلاقات المشكلة في وحول المنظمة.(الوزير،2018: 28)

ثالثا : خصائص رأس المال الفكري

يتميز رأس المال الفكري بمجموعة من الخصائص أبرزها : (البشتاوي و بني طه،2014: 236)

1. الخصائص التنظيمية: فيما يخص المستوى الاستراتيجي نجد أن رأس المال الفكري ينتشر في المستويات كلها وبنسب متفاوتة، أما بخصوص الهيكل التنظيمي الذي يناسب رأس المال الفكري فهو بالتأكيد الهيكل التنظيمي العضوي المرن، أما الرسميا فتستخدم بشكل منخفض جدا، ويميل إلى اللامركزية في الإدارة بشكل واضح.

2. الخصائص المهنية: ينصب الاهتمام على التعليم المنظم والتدريب الإثرائي وليس بالضرورة الشهادة الأكاديمية، ويمتاز رأس المال الفكري بالمهارة العالية والمتنوعة والخبرة العريقة.

3. الخصائص السلوكية والشخصية: يميل راس المال الفكري إلى المخاطرة بدرجة كبيرة مع موضوعات تتسم بالتأكد، ورأس المال الفكري ميال إلى المبادرة وتقديم الأفكار والمقترحات البناءة، ولديه قدرة على حسم القرارات دون تردد، ولديه مستويات ذكاء عالية ومثابرة حادة في العمل وثقة عالية بالنفس.

بالإضافة إلى الخصائص السابقة، يتميز رأس المال الفكري عن غيره من الموجودات بمجموعة من المميزات ومن أهمها: (بيصار،2017: 29)

- رأس مال غير ملموس.
- من الصعوبة قياسه بدقة.
- سريع الزوال والفقدان.
- يتزايد بالاستعمال.
- يمكن الاستفادة منه في مراحل وعمليات مختلفة في نفس الوقت.
- يتجسد في أشخاص لديهم الإستعداد لحمله.
- له تأثير كبير على المنظمة.

رابعا : مؤشرات قياس رأس المال الفكرى

إن الهدف من قياس رأس المال الفكري في أي منظمة هو تحديد مدى فعالية المنظمة في خلق القيمة, حيث ان دور القياس هو توفير إطار لتركيز الانتباه على شيء ما بنيه مراقبته، وعلى هذا النحو فان قياس رأس المال الفكري يقدم للإدارة أداة قوية يمكن أن تؤثر في السلوك التنظيمي والعمل على مستواها، فقياس رأس المال الفكري يسمح للمنظمة بتركيز الانتباه حوله من طرف الإدارة العليا، وضمان إدارة ناجحة للمعرفة.

وتتجسد أهمية قياس رأ س المال الفكري بصورة كبيرة فيما يأتي : (سالم،2015: 38)

1. ضرورة قياس قيمة الشركة أو المنظمة وأدائها بصوره دقيقة وكاملة خصوصا في مجتمعات تتعاظم فيها المعرفة حيث تشكل المعرفة جزءا كبيرا من قيمة المنتج ومن قيمة المنظمة.

2. عدم استطاعة الأساليب المحاسبية التقليدية التي تعتمد على قياس الموجودات الملموسة من واقع السجلات التاريخية للشركات أو منظمات على قياس وتقدير قيمة رأس المال الفكري لها، والذي يشكل جزءا كبيرا من الموجوداتها، مع العلم أن الأساليب المحاسبية التقليدية لا تولي عناية كبيرة بأهمية قياس رأس المال الفكري للشركات أو المنظمات.

3. إن الأساليب الحديثة لقياس رأس المال الفكري تركز على قياس قيمة الشركات أو المنظمات إعتمادا على الحاضر والمستقبل بينما تركز الأساليب المحاسبية التقليدية على الماضي فقط.

4. إن الأساليب المحاسبية التقليدية تركز على الحقائق المادية فقط و تركز على الكميات، بينما مقاييس رأس المال الفكري تعتمد على حقائق غير مادية وتركز على النوعية، فضلا عن أن الأساليب المحاسبية التقليدية تعكس نتائج المعاملات السابقة والتدفقات النقدية الحقيقية بينما تركز مقاييس رأس المال الفكري على خلق القيمة.

المبحث الثاني
الإطار المفاهيمي للحوكمة

أولا : مفهوم و تعريف الحوكمة

" الحوكمة هي النظام الذي يتم من خلاله توجيه أعمال المنظمة ومراقبتها على أعلى مستوى من أجل تحقيق أهدافها والوفاء بالمعايير اللازمة للمسؤولية والنزاهة والشفافية".(عبدالعال،2007: 4)

"مجموعة من الآليات والإجراءات والقوانين والنظم والقرارات التي تضمن كل من الانضباط والشفافية والعدالة بما يحقق الجودة والتميز في الأداء عن طريق تفعيل تصرفات إدارة الوثائق الاقتصادية فيما يتعلق باستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة لديها لتحقيق أفضل منافع ممكنة لكافة الأطراف ذوي المصلحة والمجتمع ككل". (علي، وشحاته، 2007: 17)

ثانيا : أهداف الحوكمة المنظمات

تساعد الحوكمة الجيدة للمنظمات في دعم الأداء وزيادة القدرات التنافسية، وتحسين الاقتصاد بشكل عام وذلك من خلال مجموعة من الأهداف متمثلة فيما يلي : (السعدية و سناء،2020: 11)

-محاربة الفساد بكل أنواعه سواء كان فسادا ماليا أو محاسبيا أو سياسيا.

-جذب الاستثمارات سواء الأجنبية أو المحلية والحد من هروب رؤوس الأموال.

-تحقيق الاستقرار والمصداقية للقطاعات المالية على المستوى المحلي والدولي.

-تدعيم عنصر الشفافية في كافة معاملات وعمليات المنظمات وإجراءات المحاسبة و ال تدقيق المالية بالشكل الذي يمكن من ضبط عناصر الفساد في أي مرحلة.

-زيادة الثقة في الاقتصاد الوطني وتعميق دور سوق المال وزيادة قدرته على تنمية المدخرات ورفع معدلات الاستثمار من ناحية وتشجيع نمو القطاع الخاص ودعم قدراته التنافسية من ناحية أخرى.

-تحسين وتطوير إدارة المنظمات ومساعدة المديرين ومجلس الإدارة على بناء استراتيجية سليمة.

-تحقيق إمكانية المنافسة في الأجل الطويل مما يؤدي إلى توفير حوافز للتطوير وتخفيض التكاليف الإنتاجية.

- الإشراف على المسؤولية الاجتماعية للمنظمة في ضوء قواعد الحوكمة الرشيدة.

-الحصول على التمويل المناسب والتنبؤ بالمخاطر المتوقعة.

ثالثا : خصائص الحوكمة

فيما يلي مجموعة من خصائص الحوكمة : (تعالبي ، ٢٠١٥ : ٢٤-٢٨)

1. المشاركة "Participation": وهي حق الجميع بالمشاركة في اتخاذ القرار وذلك من خلال منظمات تمثيلية، حيث أن للشعب الحق في حرية التعبير، وحرية التجمع... الخ.

2. الشرعية "Legitimacy": ويقصد بها أن تكون السلطة من حيث الإطار التشريعي والمنظمي والقرارات المحددة، ومن حيث المعايير المرعية في المنظمة و العمليات والإجراءات مقبولة لدى العامة.

3. الشفافية "Transparency": وتناول الإفصاح عن المعلومات الهامة، بحيث يتم الإفصاح عن كل المعلومات بطريقة عادلة بين أفراد المجتمع وبين جميع الدول. وفي الوقت المناسب و بدون تأخير، وتضم المعلومات التي يجب الإفصاح عنها:

- معلومات عن القوانين والبرامج والسياسات العامة.
- معلومات حول الأداء.
- معلومات حول الملكية
- معلومات حول الأهداف والمخاطر المحتملة.
- تطوير متطلبات الإفصاح عن القوائم والمعلومات غير المالية ونشرها إلكترونيا.
- مشروع مزاولة مهمة المحاسبة والتدقيق ... الخ.

4. الإدامة "Sustainable": ويقصد بها إدامة نشاطات الحوكمة والتنمية على المدى البعيد.

5. العدالة والمساواة Equity &Equality بحيث تتوفر الفرص للجميع التحسين أوضاعهم مثلما يتم استهداف الفقراء والأقل حظا لتوفير الرفاهية للجمي.

6. المساءلة " Accountability": يكون متخذي القرارات في القطاع العام والخاص، وفي تنظيمات المجتمع المدني مسؤولين أمام الجمهور والدوائر المحددة ذات العلاقة، وكذلك أمام من يهمهم الأمر ولهم مصلحة في تلك المنظمات.

7. التمكين والتخويل:"Empowering &Enability حيث يستطيع جميع الأطراف المشروعة لتحقيقها، وإنشاء البيئة التي تمكنهم من تحقيق أقصى حد ممكن من النجاح والرخاء للجميع خدماتية "Scrvice Oriented": تهتم بضمان تقديم الخدمات الأساسية لقطاعات المواطنين المختلفة في المجتمع، خاصة ذوي الدخول المتدنية والفئات ذات الاحتياجات الخاصة والأحياء الفقيرة في المجتمع.

رابعا : محددات الحوكمة

هناك اتفاق على أن التطبيق الجيد لحوكمة المنظمات من عدمه يتوقف على مدى توافر ومستوى جودة مجموعتين من المحددات هما : المحددات الخارجية والمحددات الداخلية ويمكن عرض هاتين المجموعتين من المحددات بشيء من التفصيل كما يلي: (غادر ، ٢٠١٢: ١٦-١٨)

المحددات الخارجية : تشير إلى المناخ العام للاستثمار في الدولة، والذي يشمل على سبيل المثال: القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي (مثل قوانين سوق المال والشركات وتنظيم المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية والإفلاس ومكافحة الفساد)، وكفاءة القطاع المالي (البنوك وسوق المال) في توفير التمويل اللازم للمشروعات، ودرجة تنافسية أسواق السلع وعناصر الإنتاج، وكفاءة الأجهزة والهيئات الرقابية في إحكام الرقابة على جميع منظمات المجتمع.

المحددات الداخلية: تشير إلى القواعد والأسس التي تحدد كيفية اتخاذ القرارات وتوزيع السلطات داخل المنظمة بين الجمعية العامة ومجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين، والتي يؤدي توافرها من ناحية وتطبيقها من ناحية أخرى إلى تقليل التعارض بين مصالح هذه الأطراف الثلاثة.

خامسا : مبادئ الحوكمة

حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يوجد ستة مبادئ وتتمثل فيما يلي : (للو و رفو،2019: 425-426)

-ضمان وجود أساس لإطار فعال لحوكمة المنظمات : حيث تعمل الحوكمة على ضمان شفافية وكفاءة الأسواق المالية بما يتوافق مع حكم القانون، مع تحديد وتوزيع واضح للمسؤوليات بين مختلف الجهات الإشرافية والتنظيمية والتنفيذية.

-حقوق المساهمين : يتعين أن يكفل إطار أساليب ممارسة حوكمة المنظمات حماية المساهمين، حيث إن لهم حقوق ملكية معينة مثل الحق في الحصول على مختلف المعلومات الضرورية المتعلقة بنشاط المنظمة في الوقت المناسب وبصفة منتظمة، الحق في نقل أو تحويل ملكية الأسهم، الحق في انتخاب أعضاء مجلس الإدارة.

-المعاملة المتكافئة للمساهمين : تضمن الحوكمة تحقيق المساواة في معاملة كافة المساهمين، بما فيهم الأقلية والأجانب، حيث يجب أن يحصل الجميع على الحقوق نفسها، كما ينبغي أن تتوفر للجميع القدرة على الحصول على المعلومات.

-دور أصحاب المصالح في حوكمة : يجب أن ينطوي إطار حوكمة المنظمات على اعتراف بحقوق أصحاب المصالح التي تم إقرارها وفقا للقانون، وأن يعمل **أيضا** على تشجيع التعاون بينهم وبين المنظمة وتمكينهم من الاطلاع على المعلومات المطلوبة.

-الإفصاح والشفافية : تضمن حوكمة المنظمات تحقيق الإفصاح الدقيق وفي الوقت الملائم بشأن كافة المسائل الخاصة بتأسيس المنظمة، وهدا بتوفير معلومات عن : النتائج المالية والتشغيلية للشركة، أهداف المنظمة، أعضاء مجلس الإدارة، الرواتب والمزايا الممنوحة لكبار المسؤولين، وهياكل وسياسات حوكمة المنظمات.

-مسؤوليات مجلس الإدارة : يجب أن يضمن مساءلة مجلس الإدارة من قبل المساهمين، كما يجب أن يكفل المتابعة للإدارة التنفيذية من قبل مجلس الإدارة.

المبحث الثالث
الإطار المفاهيمي للاداء

أولا : مفهوم و تعريف الأداء

على أنها مجموعة من المعايير الملائمة للتمثيل و القياس التي يحددها الباحثون و التي تمكن من إعطاء حكم تقييمي على الأنشطة و النتائج و المنتجات و على أثار المنظمة على البيئة الخارجية. (Jean,2000:20)

و تعرف الأداء المالي الجيد أمر بالغ الأهمية للمنظمات لتكون قادرة على الحفاظ على وجودها و استمرارها. (Nuryaman,2015:294)

ثانيا : خصائص الأداء المنظمي: (عبدالهادي،2017: 45)

1. المحافظة على ثبات العمل واستمراره من خلال الخبرات التراكمية والتجارب السابقة التي تثري المنظمة، وتورث هذه الخبرات من جيل إلى جيل بحيث لا تتأثر المنظمة بغياب أو تغيير القيادات.

2. الاعتماد على جماعية الأداء والمشاركة في اتخاذ القرار من قبل المختصين والخبراء لإدارة المنظمة، ويضمن العمل المنظمي عدم تفرد رئيس المنظمة بالإدارة والقرار.
3. المحافظة على الاستقرار الإداري والمالي للمنظمة، وذلك من خلال اتباع السياسات والنظم والقوانين المعتمدة.
4. استثمار جهود كافة الأفراد العاملين في المنظمة نحو تطوير المنظمة في إطار واضح من الواجبات والمسؤوليات، ومشاركة جماعية في تحقيق الأهداف.
5. اختيار أفضل الأساليب والنظريات الإدارية التي تحقق تفوقاً للمنظمة على مستوى الخدمات التي تقدمها.
6. التركيز على العنصر البشري وتنميته وتأهيله باستمرار واستقطاب أفضل الكفاءات من خلال سياسة متطورة تعتمدها المنظمة في التوظيف.
7. تعزيز ولاء وانتماء العاملين للمنظمة وأنظمتها، باعتبارها منظمة للجميع تتطلب العمل الدؤوب للمحافظة عليها والعمل من أجل تقدمها.
8. يضمن العمل المنظمي خلق قيادات بديلة ويتيح المجال للمتميزين لممارسة تقدمهم في الوظائف العليا.

ثالثا : عناصر الأداء المنظمي : (صبيح،2014: 32-34)

1. الربحية

يجب التركيز على تحقيق الربحية وليس الهدف هنا التركيز على نقود السوق فقط، ولكن النظر إلى تلبية احتياجات الزبائن بشكل أفضل من المنافسين. ويضمن ذلك المحافظة على الزبائن واستقطاب زبائن جدد .وتكون النتيجة تحسن في الربحية مع توسع في الفرص والنمو ومستقبل أكثر ديمومة للمنظمة على المدى البعيد. وتقيس الربحية كفاءة المنظمة في استخدامات الاموال، كما تقيس مدى تحقيق الشركة للمستويات المتعلقة بأداء الأنشطة وهيكل التكلفة كما أنها تعبر عن محصلة نتائج السياسات والقرارات التي تتخذها الشركة فيما يتعلق بالسيولة و الرفع المالي.

2. الإنتاجية

بالرغم من الاختلاف في وجهات النظر بشأن الإنتاجية إلا أنه يمكن تحديدها لمفهومها الواسع بأنها تعني : المعيار الذي يمكن من خلاله قياس حسن استغلال الموارد الإنتاجية وفي ضوء ذلك يمكن تحديد و تقييم درجة الاستفادة.

3. كفاءة التشغيل

قبل التطرق إلي مفهومها سوف يتم التطرق لتعريف الإدارة من إحدى تعريفات الإدارة أنها :عملية مستمرة ومتفاعلة تهدف الى توجيه الجهود الفردية والجماعية نحو تحقيق أهداف مشتركة باستخدام الموارد المتاحة بأعلى درجة من الفاعلية و الكفاءة.

ترتبط الفعالية بالقيادة ، وترتبط الكفاءة بالإدارة. لذلك فإن الفعالية تتحقق عندما تكون هناك رؤيا واضحة وأهداف محددة واستراتيجيات ومبادئ وقيم وتنمية وتطوير وغير ذلك من سمات القيادة.وتتحقق الكفاءة عندما يكون هناك تخطيط وتنظيم وإدارة للوقت ورقابة ومتابعة ، وعندما تكون هناك فعالية ولا توجد كفاءة فان الرؤى والأهداف لا تجد من يحققها بصورة صحيحه ، وفي حالة عدم وجود فعالية ووجود كفاءة فان الأعمال تنجز ولكن بدون وضوح الاهداف.

رابعا : العوامل المؤثرة على أداء المنظمة

هناك مجموعة من العوامل والأسس التي تعمل كقوة دافعة تحدد المسار الاستراتيجي للمنظمة ومن بين هذه العوامل نذكر : (جوهر،2011: 57)

1) العامل السياسي: وذلك من حيث المناخ والنظام السياسيين ومدى ملائمة السياسة لأعمال المنظمة ووجود سياسة حاكمة لأعمال المنظمة.
2) العامل الاقتصادي:وذلك مثل الموارد الإقتصاية، والعالة ،والبطالة، والاقتصاد المحلي ،والإقليمي والعالمي وأثر كل ذلك على المنظمة ومدى الانعكاسات على ممارسة الإنتاج والعمل والنشاط والخدمات.
3) العامل الاجتماعي:ومثال ذلك حاجات المنظمة والمجتمع والسلوك العام ونمط حياة الأفراد والعلاقات الإنسانية والمجتمعية.
4) العامل التكنولوجي:وذلك كالتقدم والتقني والفني ومدى توفرها لدعم وتميز الأداء وعمل المنظمة.
5) العامل البيئي:مثال ذلك المناخ ومجال عمل المنظمة والموقع الجغرافي والتلوث البيئي وسلوكيات المجتمع المحلي اتجاه البيئة.
6) العامل القانوني:وذلك نحو وجود دستور ينظم شؤون الدولة وتشريعات وقوانين والحقوق المدنية للمواطنين.

خامسا : قياس الأداء المنظمي

يعرف قياس الأداء على أنه "المراقبة المستمرة لإنجازات برامج المنظمة و تسجيلها، و لاسيما مراقبة وتسجيل جوانب سير التقدم نحو تحقيق غايات موضوعة مسبقا". (كحيلي،2015: 36)

ومن بين أهم الأسباب التي تفرض على المنظمة قياس أدائها مايلي : (مار،2009: 108)

- كتابة التقارير والامتثال للأوامر: تستخدم المقاييس في المتابعة مع المستثمرين في المنظمة، ويتم ذلك بشكل تطوعي أو بشكل إجباري لأسباب ملزمة.
- التحكم في سلوك الأفراد: تستخدم المقاييس في تشجيع الأفراد وتغيير سلوكهم، بالإضافة إلى تحديد قيمة التعويض والالتزام بمعايير العمل المتنوعة والهادفة.
- اتخاذ القرار الاستراتيجي والتعلم داخل المؤسسة: تستخدم المقاييس من أجل إعطاء القرارات الإدارية المتخذة جوهرا، بالإضافة إلى التغلب على صعوبة الافتراضات الاستراتيجية والتعلم والتحسن بشكل مستمر.

سادسا : الأسس العامة لتقييم الأداء

ترتكز عملية تقييم الأداء على مجموعة من الأسس العامة يمكن توضيحها فيما يلي: (عمرو،2009: 12)

1) تحديد أهداف المنظمة
2) وضع الخطط التفصيلية لتحقيق الأهداف
3) تحديد مركز المسؤولية
4) تحديد مؤشرات الأداء
5) توافر جهاز مناسب للرقابة على التنفيذ

سابعا : المعوقات التقييم الأداء المنظمي

تواجه عمليات تقييم الأداء المنظمي كثيرا من الصعوبات التي تصعب من عملية التقييم الدقيق إذ أن اعتماد معايير واحدة القياس الأداء المنظمي تغيير في غاية الصعوبة وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي : (عبد الرزاق،2008: 55)

- الصعوبة في تحديد المتغيرات المرغوب قياسها والعلاقات التي بينها.

- الصعوبة في تحديد بداية عمليات تشخيص ودراسة وتحليل الانجاز بهدف تقييمه.
- صعوبة تطوير معايير كمية ونوعية لقياس المخرجات الكمية والنوعية لقياس أداء المنظمة.
- النقص في الكوادر البشرية المدربة للقيام بقياس الأداء وتقييمه حيث تتطلب هذه العملية درجة عالية من الخبرات والكفاءات والمهارات اللازمة.

المبحث الرابع
دور رأس المال الفكري و الحوكمة على الأداء الجامعي

أولا : العلاقة بين راس المال الفكري والاداء المالي

يمكن ان يؤثر رأس المال الفكري على الأداء المالي المنظمات وذلك لان المنظمات التي لديها رأس مال بشري يتمتع بالقابلية والمقدرة والالتزام العالي سيزيد من الإنتاجية والفاعلية سواء بشكل فردي أو جماعي ، بحيث يعزز ذلك قدرة المنظمة على تحقيق الربح لها ويعكس رأس المال الهيكلي قدرات النظام وهيكله واستراتيجيته وثقافته في تلبية طلبات السوق وتحقيق أهداف المنظمة ، فإذا كان لدى المنظمة رأس مال هيكلي كفوء فان ذلك يساعد بالتأكيد على تحقيق أهداف المنظمة بما في ذلك ربحيتها.
(العامري و الاخرون،2019: 11)

ثانيا : آليات الحوكمة وعلاقتها بالاستثمار في رأس المال الفكري

يعتبر رأس المال الفكري من أهم الموجودات المنظمة، حيث أنه يساعد في إضافة ميزة تنافسية للمنظمة، ويساعد في رفع كفاءة استخدام الموجودات الملموسة، ومن أهم أسباب نجاح المنظمات هو الاستثمار في رأس المال الفكري وتطوير قدراته في العمل، كما أن تطبيق آليات الحوكمة الجيدة المتمثلة في مجلس الإدارة ولجان التدقيق والتدقيق الداخلية والخارجية والمتغيرات البيئية الحديثة من أهم أسباب نجاح المنظمات، لذلك يمكن القول بوجود علاقة بين آليات حوكمة المنظمات وقرار الاستثمار في رأس المال الفكري.
(أبودغيم، 2018: 61)

ثالثا : دور رأس المال الفكري في تحسين الأداء التنافسي

يتطلب الأمر من المنظمات الراغبة في التفوق والتميز التنافسي أن تحسن الاستثمار في موجوداتها الفكرية، متمثلة في المعرفة والذكاء، اللذان يؤثران على الأداء الكلي للمنظمة، حيث أن القيمة الحقيقية للمنظمة تتوقف على قدرة التعلم ونقل المعرفة الجديدة، ووضعها حيز التنفيذ والتطبيق، وعلى اعتبار أن رأس المال الفكري والاستثمار فيه ينعكس على تحقيق مستويات عالية للأداء بالإضافة إلى الزيادة في الحصة السوقية وتحسين الربحية، فنجاح المنظمات مرتبط ارتباطا وثيقا باستثماراتها في الجانب المعرفي، وكذا القدرة على استقطاب الكفاءات التي تساهم في العملية الابتكارية والتطوير من أجل تجديد الخدمات المقدمة للزبائن.(شوقي،2011: 16)

رابعا : دور رأس المال الفكري في التنمية البشرية

فإن إدارة رأس المال الفكري تعمل على إنشاء بنية تحتية متكاملة تتضمن توفير قدرات واسعة من تكنولوجيا المعلومات وما تحتويه أو تتضمنه في مجال الالكترونيات والاتصالات المتقدمة، والتركيز على الصناعات الواعدة القائمة على الفكر والإبداع كالصناعات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات، والتجهيزات الإلكترونية، مما يساعد على سرعة الوصول المباشر لموارد المعلومات والسرعة في اكتساب المهارات وفتح الطرق أمام الإبداعات والابتكارات الشخصية مع ضرورة التركيز على الإنسان وتنميته وثقافته والتي تعتبر مصدرا للإبداع والابتكار، حيث إن امتلاك تكنولوجيا المعلومات المتطورة لا تشكل بعد هدفا لتحقيق الميزة التنافسية.(خليفه،2011: 29)

المبحث الخامس
الإطار العملي للبحث

أولا: أداة البحث

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث، وجدت الباحثتان أن الأداة الأكثر ملاءمةً لتحقيق أهداف البحث هي" الاستبانة"، حيث قامتا الباحثتان باختبار ميداني أولي للاستبانة على عينة من عدد الهيئة العلمية في جامعات المحافظة السليمانية ، حيث تم إجراء التعديلات المناسبة، لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية، والتي تم توزيعها على جميع أفراد العينة بهدف جمع البيانات اللازمة للبحث.

ولقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين كما يلي:

-**القسم الأول: (البيانات الشخصية) :** ويتكون من (6) فقرات.

-**القسم الثاني :** يتناول توجهات أفراد عينة البحث نحو أثر راس المال الفكري في عينة من جامعات محافظة السليمانية وتم تقسيمه إلى محاور كما يلي:

المحور الأول : يتناول فعالية راس المال الفكرى

المحور الثاني : يتناول راس المال الفكرى و الاداء الجامعي

المحور الثالث : يتناول الحوكمة و الأداء الجامعي

ثانيا : تحليل الفقرات والفرضيات البحث

الجزء الاول / تحليل المعلومات الشخصية: وبلغ حجم عينة البحث 68 مفردة وقد تم توزيع الاستبانة على جميع افراد العينة تم استرداد 63 استبانة منها.

والجدول التالي يبين خصائص وسمات عينة البحث:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة البحث حسب بيانات الشخصية

	البند	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	38	60.3
	أنثي	25	39.7
العمر	اقل من 30 سنة	13	20.6
	سنة 40 - 31	22	34.9
	سنة 41 - 50	17	27
	اكثر من 50 سنة	11	17.5
المؤهل العلمي	ماجستير	40	63.5
	دكتوراه	23	36.5
التخصص العلمي	محاسبة	13	20.6
	إدارة الاعمال	12	19.1
	اقتصاد	4	6.4
	المالية و مصرفية	5	7.9
	اخرى	29	46

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	15	23.8
	سنة 10 - 6	18	28.6
	سنة 11 - 16	19	30.2
	أكثر من 20 سنة	11	17.5
المركز الوظيفي	موظف	18	28.6
	مدرس مساعد	13	20.6
	مدرس	11	17.5
	استاذ مساعد	7	11.1
	استاذ	9	14.3
	اخرى	5	7.9

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

الجزء الثاني : تحليل الفرضيات و المحاور البحث

صدق وثبات الأداة: تم تقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق وثبات فقراتها كالتالي:

طريقة ألفاكرونباخ:

من أجل اختبار ثبات الأداة الإستبانة نحو إعطاء نفس النتائج أو نتائج قريبة منها فيما لو كررت عملية القياس في ظروف مشابهة على نفس العينة أو على عينة مماثلة من مجتمع البحث، فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ من أجل اختبار ثبات الإجابات على فقرات الإستبانة حيث يقيس هذا المعامل مدي الثبات الداخلي لفقرات الإستبانة ومقدرته على إعطاء نتائج. فما دام قيمته زادت عن (60 %) فعندها يكون ثبات الأداة جيدًا ويمكننا تعميم النتائج .والجدول رقم (2) يوضح نتيجة اختبار المصداقية لعبارات البحث . وكما يتضح أن اختبار ألفا لفقرات فرضيات البحث كل على حده ولجميع الفقرات معًا حيث بلغت قيمة ألفا لجميع الفقرات (% 89.5) وتعتبر هذه النسبة عالية وبالتالي يمكن الاعتماد على مصداقية أداة القياس وتعميم نتائج البحث :

جدول رقم (2)

يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.

الرقم	المحاور	معامل ألفا كرونباخ
1	المحور الاول : قياس رأس المال الفكري	0.761
2	المحور الثاني : قياس اثر رأس المال الفكري على أداء الجامعي	0.845
3	المحور الثالث : قياس اثر الحوكمة على أداء الجامعي	0.823
	جميع محاور الاستبيان	0.895

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

المحور الاول : متغيرات الدراسة (مدى فعالية رأس المال الفكري في الجامعات)

جدول رقم (3)

يبين البيانات المتعلقة (مدى فعالية رأس المال الفكري في الجامعات)

	نسبة المئوية					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة				
تعمل الجامعة على استقطاب العناصر البشرية الذين لديهم مهارات وخبرات كافية في كافة المجالات لشغل المواقع الإدارية الهامة.	3.2%	4.8%	15.9%	46%	30.1%	3.952	0.9743	0.949	79.04%
تهتم الجامعة بالتعليم الالكتروني لدى الموظفين في مواكبة للتطورات التكنولوجية.	0%	6.3%	9.5%	54%	30.2%	4.079	0.8093	0.655	81.58%
يمكن قياس أداء رأس المال الفكري من خلال ما انتجه من منشورات أو بحوث علمية متخصصة.	0%	3.2%	15.9%	46%	34.9%	4.127	0.7930	0.629	82.53%
توجد حوافز موضوعة في الجامعة لغايات تنمية مهارات الأفراد.	3.2%	22.2%	12.7%	49.2%	12.7%	3.460	1.0750	1.156	69.20%
يلتزم الأكاديميون بالمشاركة في الأفكار الجديدة للخدمات التي تقدمها الجامعة.	3.2%	22.2%	27%	41.3%	6.3%	3.254	0.9832	0.967	65.07%
توفر الجامعة الخدمات المكتبية و المعلوماتية الضرورية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة	0%	19%	19%	46%	15.9%	3.587	0.9777	0.956	71.74%
تتبنى الجامعة هيكل تنظيمي مرن يزود الأكاديميين بالتسهيلات اللازمة لأداء مهامهم بشكل متميز.	1.6%	9.5%	22.2%	47.6%	19%	3.730	0.9368	0.878	74.60%
تتابع الجامعة التغيرات المستمرة في الاحتياجات ورغبات الطلبة على ضوء سوق العمل.	6.3%	36.5%	19%	31.7%	6.3%	2.952	1.0988	1.207	59.04%
تسعى الجامعة إلى نسج علاقات متبادلة مع الجامعات الأخرى.	0%	1.6%	9.5%	49.2%	39.7%	4.270	0.7004	0.491	85.39%
تسعى الجامعة إلى إقامة تحالفات استراتيجية مع مؤسسات أكاديمية دولية لتطوير المعرفة.	0%	0%	9.5%	41.3%	49.2%	4.397	0.6609	0.437	87.93%
المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام						3.780	0.9009		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

يبين الجدول رقم (3) أن مدى فاعلية وكفاءة رأس المال الفكري في الجامعات ، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4.397 – 2.952)، بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.780) .في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (1.0988 – 0.6609)، بالمقارنة مع الانحراف المعياري العام البالغ (0.9009) والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلا نسبيا أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب فقرات أداة الدراسة. فقد جاءت الفقرة التي تنص على أن " تسعى الجامعة إلى إقامة تحالفات استراتيجية مع مؤسسات أكاديمية دولية لتطوير المعرفة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.397) وانحراف معياري بلغ (0.6609) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت فقرة "تتابع الجامعة التغيرات المستمرة في الاحتياجات ورغبات الطلبة على ضوء سوق العمل. " على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي(2.952) وانحراف معياري بلغ (1.0988) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام .وبشكل عام يتبين ومن خلال نتائج الاجابة عن فقرات الاستبانة والتي كانت المؤشر مدى فاعلية وكفاءة رأس المال الفكري في الجامعات كان مرتفعا.

المحور الثاني : فيما يلي مجموعة من العبارات خاصة (راس المال الفكرى و الاداء الجامعي)

جدول رقم (4)

يبين البيانات المتعلقة (راس المال الفكرى و الاداء الجامعي)

	نسبة المئوية					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة				
يتم تحديث البرامج والخطط الدراسية باستمرار بما يتوافق والمستجدات العلمية في حقل الاختصاص.	3.2%	28.6%	22.2%	38.1%	7.9%	3.190	1.0451	1.092	63.80%
تحرص الجامعة علي أشتراك العاملين الإداريين في الدورات التدريبية ذات الصلة باختصاصاتهم ومهام عملهم.	0%	14.3%	22.2%	50.8%	12.7%	3.619	0.8877	0.788	72.38%
تسعي الجامعة إلي أشتراك العدد الأكبر من أعضاء الهيئة التدريسية في الندوات والمؤتمرات العلمية داخل و خارج العراق.	0%	7.9%	12.7%	41.3%	38.1%	4.095	0.9108	0.829	81.90%
تخصص الجامعة جوائز للباحثين المتميزين وطنيا ودوليا.	3.2%	27%	19%	47.6%	3.2%	3.206	0.9863	0.973	64.12%
تعمل الجامعة على المشاركة في مختلف المنافسات الوطنية والدولية قصد الحكم على جودة الخريجين.	3.2%	14.3%	22.2%	38.1%	22.2%	3.619	1.0840	1.175	72.38%
تعمل الجامعة على تنشيت رأس مالها الفكري والمحافظة عليه.	3.2%	7.9%	11.1%	50.8%	27%	3.905	0.9954	0.991	78.09%
تتسم إجراءات تقديم الخدمات في الجامعة بالسرعة.	3.2%	11.1%	11.1%	44.4%	30.2%	3.873	1.0700	1.145	77.46%
تقوم الجامعة بتحسين الخدمات المقدمة بشكل مستمر.	1.6%	1.6%	11.1%	50.8%	34.9%	4.159	0.8074	0.652	83.17%
هنالك تأثير تراكمي ايجابي لمعلومات رأس المال الفكري على عملية تقويم وتحسين الأداء بمؤسسات التعليم العالي.	1.6%	3.2%	9.5%	33.3%	52.4%	4.317	0.8949	0.801	86.03%
تجري الجامعة تقييما دوريا لأدائها.	1.6%	3.2%	28.6%	39.7%	27%	3.873	0.9068	0.822	77.46
المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام						3.7856	0.9588		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

يبين الجدول رقم (4) أن أثر رأس المال الفكري على أداء واجراءات الاستجابة لها في الجامعات ، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4.317 – 3.190)، بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.7856) .في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (1.084 – 0.8074)، بالمقارنة مع الانحراف المعياري العام البالغ (0.9588) والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلا نسبيا أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب فقرات أداة الدراسة. فقد جاءت الفقرة التي تنص على أن "هنالك تأثير تراكمي ايجابي لمعلومات رأس المال الفكري على عملية تقويم وتحسين الأداء بمنظمات التعليم العالي." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.317) وانحراف معياري بلغ ((0.8949 بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت فقرة "يتم تحديث البرامج والخطط الدراسية باستمرار بما يتوافق والمستجدات العلمية في حقل الاختصاص"على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.190)وانحراف معياري بلغ (1.0451) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام .وبشكل عام يتبين ومن خلال نتائج الاجابة عن فقرات الاستبانة والتي كانت المؤشر أثر رأس المال الفكري على أداء واجراءات الاستجابة لها في الجامعات كان مرتفعا.

المحور الثالث : فيما يلي مجموعة من العبارات خاصة (قواعد الحوكمة و الأداء الجامعي)

جدول رقم (5)

يبين البيانات المتعلقة (قواعد الحوكة و الأداء الجامعي)

	نسبة المئوية					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة				
يساعد توافر هيكل للحوكة في رفع مستوى الأداء في الجامعه.	0%	1.6%	11.1%	46%	41.3%	4.270	0.7230	0.523	85.39%
تحدد الحوكة موضوع توزيع المسؤوليات بين الجهات المسؤولة عن الإشراف و العمل.	0%	0%	23.8%	55.6%	20.6%	3.968	0.6713	0.451	79.36%
تقديم مناهج و طرق التعليم بما يخدم الاكاديمين و المختصين في مجال الحوكة.	0%	1.6%	31.7%	47.6%	19%	3.841	0.7450	0.555	76.82%
يتوفر إطار تنظيمي فعال يضبط كافة جوانب الحوكة لأداء الجامعة.	0%	4.8%	17.5%	49.2%	28.6%	4.016	0.8130	0.661	80.31%
أدى تطبيق الحوكة الى تحسين أداء الجامعي من خلال دور إدارة الجامعة في وضع الاستراتجيات ومراقبة السلوك وتقييم الأداء.	0%	3.2%	14.3%	49.2%	33.3%	4.127	0.7723	0.597	82.53%
يقوم إدارة الجامعة بإختيار المسؤولين على أساس الخبرات والمهارات الفنية مع مراعاة المصلحة العام	0%	3.2%	20.6%	47.6%	28.6%	4.016	0.7930	0.629	80.31%
عدم تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة بشكل سليم يحد من القدرة على تطبيق الحوكة.	0%	1.6%	22.2%	46%	30.2%	4.048	0.7710	0.594	80.95%
تتناسب متطلبات قواعد الحوكة مع مقدار تحسين الأداء الجامعي.	0%	4.8%	15.9%	49.2%	30.2%	4.048	0.8118	0.659	80.95%
لدى إدارة الجامعة السياسات و الإجراءات الكافية التي تضمن وجود كادر إداري مناسب و فعال بما يشمل التعيينات الملائمة وتقييم الأداء المستمر.	1.6%	6.3%	15.9%	47.6%	28.6%	3.952	0.9233	0.853	79.04%
ان تطبيق قواعد و المباديء الحوكة الفعالة يضمن المسألة بين الموظفين و الاكادميين.	0%	1.6%	17.5%	46%	34.9%	4.143	0.7590	0.576	82.85%
المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام						4.0429	0.7782		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

يبين الجدول رقم (5) أن أثر الحوكمة على أداء واجراءات الاستجابة لها في الجامعات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4.270 – 3.841)، بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (4.0429) .في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (0.9233 – 0.6713)، بالمقارنة مع الانحراف المعياري العام البالغ (0.7782) والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلا نسبيا أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب فقرات أداة الدراسة. فقد جاءت الفقرة التي تنص على أن "يساعد توافر هيكل للحوكة في رفع مستوى الأداء في الجامعه." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.270) وانحراف معياري بلغ (0.7230) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت فقرة " تقديم مناهج و طرق التعليم بما يخدم الاكاديمين و المختصين في مجال الحوكة. " على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.841)وانحراف معياري بلغ (0.7450) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام .وبشكل عام يتبين ومن خلال نتائج الاجابة عن فقرات الاستبانة والتي كانت المؤشر أثر الحوكة على أداء واجراءات الاستجابة لها في الجامعات كان مرتفعا.

جدول رقم (6)

تحليل انحدار لمتغير تابع (أداء الجامعات)

أثر راس المال الفكري على أداء الجامعات

نموذج	قيم معاملات غير قياسية		اختبار T	الدلالة Sig.	معامل تحديد R2	قيمة ف F	الدلالة Sig.
	المعلماتB	الخطا المعياريS.E					
ثابت	0.687	0.268	2.567	0.014	0.793	145.822	0.000
راس المال الفكري	0.818	0.068	12.076	0.00			

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS

من الجدول الذي اخرجناها، من الواضح ان قيمة المتغيرات المتوقعة (راس المال الفكري) كبيرة للان قيمة احتمال sig قريبة من (0.000) لها وهذا يعني أنه أقل من مستوى معنوية من 0.05 وهذا يعنى انه من دلالة الاحصائية و قبول الفرضية البديلة. فمن الواضح ان قيمة معامل المتغير المستقل (راس المال الفكري) تساوي (0.818) وبينما قيمة معامل التحديد يساوى (0.793) و يعني تفسير تباين الكلي يساوي (79.3%)، وان باقي المتغيرات وقدرها (20.7%) ترجع إلى العوامل الاخرى و الخطأ العشوائي.

اختبار فرضيات البحث:

تم استخدام تحليل التباين للانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية والتأكد من صلاحية النموذج المقترح، واعتماد أسلوب الانحدار الخطي البسيط لاختبار مدى صحة هذ الفرضية والفرضيات الفرعية التابعة لها، وتم اعتماد ما يلي:

1. الفرضية الصفرية: H0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري و حوكمة الجامعات في أداءالجامعي.

2. الفرضية البديلة: H1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري و حوكمة الجامعات في أداء الجامعي.

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للراسمال الفكري و حوكمة الجامعات في أداء الجامعي عند مستوى الدلالة (0.05).

الجدول رقم (7)
نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(f) المحسوبة	مستوى الدلالة sig.
الانحدار	26.05	1	26.05	83.95	0.000
الخطأ	16.75	54	0.31		
الاجمالي	42.80	55			
المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	(t)المحسوبة		مستوى الدلالة sig.
الحوكمة	0.74	0.32	3.309		0.025
راس المال الفكري	0.77	0.08	9.163		0.000
معامل الارتباط = R=0.7 ، معامل التحديد = R^2= 0.6 ، المتغير التابع :الاداء الجامعي					

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائجSPSS

من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن قيمة (f) المحسوبة بلغت (83.95) وذلك بقيمة احتمال sig مقدارها 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة (α =0.05) وهذا ما يثبت صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية، والتي تم اختبارها فيما بعد باستخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط وذلك بغية تحديد تأثير المتغير المستقل والمتمثل في راس المال الفكري على المتغير التابع والمتمثل في اداء الجامعي . ويتضح كذلك من الجدول أعلا أن معامل الارتباط بين المتغيرين يقدر ب 0.77 وهذا يدل على وجود ارتباط موجب وقوي بينهما كما نلاحظ أن معامل التحديد يساوي 0.79وهذا يعني أن79.1 % من التغيرات الحاصلة في الاداء الجامعي تعود إلى تغيرات حاصل في راس المال الفكري 21% الباقية ترجع لعوامل أخرى.

ومن خلال نفس الجدول نلاحظ أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتغير المستقل او المتمثل في راس المال الفكري والمتغير التابع المتمثل في الاداء الجامعي في مجتمع البحث ، اذ بلغت قيمة (t) 9.163 بمستوى دلالة 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود تأثير معنوي للراس المال الفكري على الاداء الجامعي ونقبل بالفرضية البديلة وبالتالي فإننا نقول توجد تأثير ذا دلالة معنوية للراس المال الفكري على الاداء الجامعي في اطار حوكمة في الجامعات المبحوثة.

المبحث السادس
الاستنتاجات و التوصيات

أولا : الاستنتاجات : تم الاستنتاج مايلي :

- حسب النتائج تبدو ان الجامعات لها رغبة و سعي متواصل في إقامة تحالفات استراتيجية مع مؤسسات أكاديمية دولية لتطوير المعرفة و الجامعات نجحت في نسج علاقات متبادلة مع الجامعات الأخرى.
- تبدو ان الجامعات في محافظة السليمانية لا تقوم بتحديث مناهجه التعليمية حسب الاحتياجات ورغبات الطلبة على ضوء سوق العمل و تبدو حتى ان الخطط الدراسية لا تتم تحديثها باستمرار بما يتوافق والمستجدات العلمية في حقل الاختصاص.
- لا تلتزم الأكاديميون الجامعات بالمشاركة في الأفكار الجديدة للخدمات التي تقدمها الجامعة.
- تؤكد نتائج البحث بان هناك تأثير تراكمي ايجابي لمعلومات رأس المال الفكري على عملية تقويم وتحسين الأداء بالجامعات المبحوثة.
- كانت جميع العلاقات الارتباطية لعناصر رأس المال الفكري بالأداء الجامعي قوية جدا و موجبة و ذا دلالة إحصائية و تحمل هذه العلاقة مدلولات منطقية تشير إلى دور و أهمية رأس المال الفكري في تعزيز الأداء الجامعي.
- اغلب مكونات رأس المال الفكري من الصعوبة تمثيلها في صورة كمية وبالتالي تعتمد عملية تقييمها وقياسها على الاجتهاد والحكم الشخصي الأمر الذي يجعل المعلومات التي يتم الوصول اليها لايمكن الوثوق بها لعدم وجود دليل واضح يؤيدها.
- وقد بين العديد من الباحثين وجود علاقة مباشرة بين الافصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي وكذلك دور الحوكمة عن مكونات رأس المال الفكري في القوائم المالية المنشورة والتي تؤثر على قرارات المستثمرين أيضاً.
- تعد مسألة الإهتمام باستثمار رأس المال الفكري من خلال استحضار كل الطاقات والإمكانات المتاحة، واستنفار القدرات العقلية الخلاقة هو الطريق الوحيد الذي يجعل بالإمكان بناء منظمة تتمتع بمستوى أداء يميزها عن باقي المنظمات.

ثانيا : التوصيات : و في ضوء الاستنتاجات السابقة توصي الباحثان بالتوصيات التالية:

- على الجامعات المبحوثة ان تقوم بتحديث المناهج باستمرار و بشكل اوسع بما يتوافق المستنجدات المعاصرة و حسب حاجات سوق العمل.
- من الافضل ان تشجع الاكاديميون في الجامعات الالتزام بالمساهمة و المبادرة في تقديم افكار جديدة حول الخدمات التي تقدمها الجامعات.
- توجيه الجهود نحو الاهتمام بزيادة تفعيل قواعد و مبادئ الحوكمة لما لها من أثر إيجابي في اتخاذ القرار بالاستثمار في رأس المال الفكري.
- تشجيع العاملين في الجامعات على تنمية قدراتهم ومهاراتهم الشخصية، وإفساح المجال أمامهم للابتكار والإبداع.
- تطوير الأسس الاستراتيجي التي تعتمد رأس المال الفكري كأداة تحليلية لها وجعل المنظمات التي تتبع ذلك قادرة على التفوق على منافسيها الذين لم يعولوا على اعتماد تحليل رأس المال الفكري كأداة الجامعي.
- التوجه نحو الانتماء برأس المال الفكري وتحليل و يعد الأداة الإستراتيجية المستقبلية للمنظمات لمواجهة المهارات والتفوق المنافس من قبل المنظمات الأخرى، والبحث عن الأفراد الجيدين الموهوبين والمحافظة على بقاءهم في المنظمة أطول مدة.
- مساعدة التدريسيين في التغلب على نقاط الضعف في أدائهم وتعزيز نقاط القوة من خلال حث المنظمات المبحوثة على تطوير قدرات التدريسيين وتحسين أدائهم من خلال مشاركتهم في المؤتمرات والندوات العلمية وبرامج تدريبية كفوءة ومتميز.
- يستحسن على الجامعات عينة البحث القيام تطوير وتنمية رأس المال الفكري لديها بالشكل المناسب والذي يمكن من خلاله التوافق مع المكونات المعنوية الاخرى من اجل خلق بيئة فكرية مناسبة لعمل الادارة الناجحة.
- تأسيس قسم لرأس المال الفكري في الجامعات يوازي القسم المالي بالأهمية ويدعم العمل المشترك بينهما.

قائمه المصادر

المصادرالعربية :

أبو دغيم، أحمد عبد الحكيم .(2018)،"أثر تطبيق آليات الحوكمة على قرارات الاستثمار في رأس المال الفكري"، جامعة الأزهر.

البشتاوي، سليمان حسين و بني طه، إسماعيل أحمد حسين.(2014)، "أثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية الأردنية"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 10 ، العدد 02 ، الجامعة الأردنية.

السعدية، نشنش حليمة وسناء، سعدي.(2020)،" دور التدقيق الداخلي في تفعيل مبادئ حوكمة الشركات"، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

العامري، سعود جايد مشكور والعبودي،علي عبدالرزاق و ناصر، جعفر فالح.(2019)،"اثر قياس كفاءة راس المال الفكري على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية"، جامعة المثنى – العراق.

الوزير، يوسف محمد.(2018)،"دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في ظل وجود نظم المعلومات كمتغير وسيط"، جامعة الأزهر.

بلبال، حسناوي.(2014)، "دور رأس المال الفكري في تحسين الأداء المستدام للمؤسسة"، جامعة فرحات عباس.

بيصار،عبد المطلب.(2017)،"دور الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز لمنظمات الأعمال"،جامعة محمد بوضياف المسيلة.

تعالبي، نوال علي.(2015)، "حوكمة البيئية العالمية ودور الفواعل غير الدولاتية فيها"، رسالة ماجستير، علوم سياسة وعلاقات دولية ،جامعة باجي مختار _عنابة.

جوهر،عبد الله حسين.(2011)،"استراتيجية الإدارة الحديثة"، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

جواد، ناظم واسماعيل، ندي.(2009)، "تحليل رأس المال انفكري كأداة إستراتيجية"،جامعة بغداد/كمية الإدارة والاقتصاد.

خليفة، منيه.(2011)،"أسس تنمية رأس المال الفكري في المؤسسات الاقتصادية"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية- وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر.

سالم، فادي عصام محمد.(2015)،"إدارة رأس المال الفكري و دورة في تحسين البيئة الاجتماعية بقطاع غزه"، رسالة الماجيستر.

شوقي، زبير محمد وجدي.(2011)،"الاستثمار في رأس المال الفكري كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية"، الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

صبيح ، خالد جال.(2014)،" أثر عمليات توليد المعرفة التنظيمية كمتغير وسيط بين أبعاد المنظمة الساعية للتعلّم وتحسين الأداء المؤسسي"، الرسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

عبد الرزاق، عريف.(2008)،"أهمية التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية"،رسالة الماجستير، جامعة بسكرة.

عبد الهادي، ميسون علي.(2017)،"رأس المال الفكري ودوره في جودة الأداء المؤسسي"، رسالة الماجستير، جامعة الأقصى.

عبد العال،طارق.(2007)، "حوكمة الشركات"، الدار الجامعية، الطبعة الثانية، الإسكندرية.

علي، عبد الوهاب وشحاته.(2007)، شحاته السيد، "مراجعة الحسابات وحوكمة الشركات في بيئة الأعمال العربية والدولية المعاصرة"، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر.

عمرو، حامد.(2009)،"تقييم الأداء المؤسسي في الوحدات الحكومية، مجمع أعمال مؤتمر قياس الأداء كمدخل لتحسين جودة الأداء المؤسسي"، المنظمة العربية للتنمية االإدارية ،القاهرة.

غادر، محمد ياسين.(2012)،"محدات الحوكمة ومعايرها "، رسالة دكتور كلية الاداره الاعمال،جامعة الجنان - طرابس لبنان.

كحيلي، الجبارية.(2015)،" دور إستراتيجية التصدير في تحسين الأداء المؤسسي"، جامعة محمد خيضر- بسكرة.

للو، نسيم يوسف و رفو، رافي نزار جميل.(2019)،" دور لجان التدقيق كأحد آليات حوكمة الشركات في التنبؤ بالفشل المالي للشركات في العراق"، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية المالية.

لويزة، فرحاتي.(2016)،"دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة "، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر.

مار، برنارد.(2009)،"الإدارة الاستراتيجية لمستويات الأداء: تطوير عوامل تحسين القيم المعنوية وقياسها"، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.

متولي، عصام الدين محمد وأحمد، صلاح علي.(2010)،"مفهوم ونماذج القياس المحاسبي لرأس المال الفكري"، جامعة المنصورة.

المصادر الاجنبية :

Ab Samad,Nur Hayati Binti,Yusoff,Noreena Md,Ismail,Rina Fadhilah, (2019), Effectiveness Of Social Enterprise In Managing Intellectual Capital,International Journal Of Financial Research,Vol. 10, No. 3,Pp.280-290.

Alkhateeb,Abdullah N. A.,Yao,Liu,Kie,Cheng Jack,(2018),Review Of Intellectual Capital Components Research,Journal Of Advanced Social Research Vol.8 No.6.

Jean Yves saulquin ,"Gestion des ressources humaines et perfermance des services : les cas des etabliss-ements socio-sanitaire",Revue de gestion des Ressource Humaines n °36,Editions Eska, Paris , Juin 2000, p20.

Malkawi, Nazem et al, (2018) “Intellectual Capital as a Core Competency for Competitive Advantage: A Case Study”, Journal of Digital Information Management, Vol. 16, No.4.

Nuryaman,(2015),The Influence Of Intellectual Capital On The Firm’s Value With The Financial Performance As Intervening Variable,Procedia - Social And Behavioral Sciences 211,Pp.292 – 298.

Sherafati, Mahshid, Mohammadi, Roohollah And Ismail, Mohd Nor, (2016), Intellectual Capital And Organizational Citizenship, Centre For Humanities And Science, Vo., Pp.82-93toronto, Canada.